

كيف ولماذا أفسدت مرحلة السلام؟

12-02-2019

الكتاب

مركز رووداو للدراسات

شكل 21 آذار 2013 بارقة أمل قوية لحل المسألة الكردية. حيث تليت في ساحة الاحتفال بنوروز في دياربكر رسالة من زعيم حزب العمال الكردستاني، عبدالله أوجلان. أعلن أوجلان في رسالته التاريخية تلك أن مرحلة جديدة ستبدأ في تركيا وفي الشرق الأوسط، وأن الزمن الآن أصبح زمن السلم والإخاء والحل، وأن الكفاح المسلح مع بدء تلك المرحلة الجديدة سيخلي السبيل لممارسة السياسة الديمقراطية، وستنقطع أصوات إطلاق نيران البنادق ليبرز مكانها الفكر والسياسة. كما أشار أوجلان إلى أن هذه ليست النهاية، بل بداية جديدة، وأن النضال منذ الآن سيمضي بأسلوب جديد، وسيكون الفكر والأيديولوجيا والسياسة أسس النضال الجديد، ولغرض فسح الطريق أمام النضال الديمقراطي، دعا أوجلان القوات المسلحة لحزب العمال الكردستاني إلى الخروج من البلد لتبدأ المرحلة الجديدة.

أذيعت رسالة أوجلان في ذلك اليوم بصورة مباشرة من الإذاعة والتلفزيون الرئيسي التركي، كما كان للرسالة في ذلك اليوم صداؤها في الإعلام العالمي، وتناقلته وكالات الأنباء كحدث هام في جميع أنحاء العالم [1].

قبل هذا، وخاصة عندما كان عبدالله أوجلان حراً طليفاً، كانت له رسائل في بعض المناسبات وتبريكات بمناسبة نوروز، لكن تلك الرسائل كانت تنشر سراً في تركيا، وكانت القوات الأمنية التابعة للدولة تمنع قراءتها في أي مكان. بينما يعلم الجميع أن الدولة التركية كانت على علم بقراءة رسالة نوروز 2013، وأذنت بذلك، حيث قرئت في دياربكر أمام مئات الآلاف في ميدان نوروز، وكان مكان وتوقيت قراءة الرسالة مهمين.

كان الحاضرون في مراسم الاحتفال بنوروز، والقوات الأمنية المكلفة بحماية ميدان نوروز، يصغون معاً للرسالة. كان ذلك اليوم التاريخي الذي كنت شاهداً عليه بنفسني، في دياربكر، أول احتفال بنوروز يمضي بسلام بدون فوضى وفي أجواء سلمية. في ذلك اليوم احتفلت القوات الأمنية الحاضرة في الميدان بالعيد مع الجماهير. رسمت الفرحة خطوطها على وجوه الجميع. انتعشت الآمال بتحقيق السلام عند الجميع، وبنهاية حرب دموية دامت ثلاثين سنة وخلفت آلاف القتلى ومئات آلاف النازحين والمهجرين عن ديارهم، ليبدأ عهد جديد. كان الأمل كبيراً والتوقعات عالية رغم بقاء المخاوف والشكوك.

كانت النقطة الرئيسية في رسالة أوجلان هي انسحاب القوات المسلحة التابعة لحزب العمال الكردستاني (بي كا كا) من البلد وفق خطة وجدول مرسوم، وأن تعد الدولة في نفس الوقت برنامجاً للحل.

رابط البحث الكامل:

[كيف ولماذا أفسدت مرحلة السلام.](#)